

تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي

دراسة ميدانية على عينة من مديري وتلاميذ التعليم الثانوي

Technical support courses between law and practice

أ.د. نور الدين زمام وأ. بن عامر وسيلة، وأ. طاع الله حسينة
جامعة بسكرة

Abstract:

The technique of backup classes strengthens the abilities and skills that help to absorb the educational program. This includes all students in the department and is organized especially in basic subjects to review exercises and practical work. This is provided by the legislature. However, reality and practice are different. Many obstacles related to the obtainability of teachers and the educational organization of the halls and the timing and so on, especially with the specialized levels.

المخلص:

تعمل تقنية دروس الدعم على تقوية القدرات والمهارات التي تساعد على استيعاب البرنامج التعليمي؛ وهي تشمل بذلك جميع تلاميذ القسم ويتم تنظيمها خاصة في المواد الأساسية، قصد مراجعة التمارين والأعمال التطبيقية، هذا ما ينص عليه التشريع، بيد أن الواقع والممارسة غير ذلك حيث أن تنفيذها يواجه كثيرا من العراقيل تتصل بتوفر الأساتذة والتنظيم البيداغوجي من قاعات وتوقيت وغير ذلك، وخاصة مع المستويات المتخصصة.

تمهيد:

تتعرض هذه المداخلة إلى منهجية المعالجة البيداغوجية، من خلال تقنية دروس الدعم وترمي إلى تحقيق بعض الأهداف، من بينها التخفيف من ظاهرة الرسوب والتسرب الدراسي، وتحسين مستوى التعليم، ورفع مردوبيته، وإيجاد بديل فعال للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون نقصا تحصيليا بالعلاج الفوري والمرحلي.

وتهدف تقنية دروس الدعم إلى تقوية وتعزيز المكتسبات، وإمتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج التعليمي؛ وهي تشمل بذلك جميع تلاميذ القسم ويتم تنظيمها خاصة في المواد الأساسية، قصد مراجعة وتعميق التمارين والأعمال التطبيقية والقيام بالعروض بغرض الرفع من الانجاز والتحصيل المدرسي؛ هذه بعض الأهداف التي سطرتها وثيقة وزارة التربية الوطنية بتاريخ 1996/09/03 (محمد بن حمودة، 2006: 308).

وتهدف هذه الدراسة إلى تفصي واقع تطبيق هذه التقنية في بعض المؤسسات التعليمية من خلال وجهة نظر مديري وتلاميذ المؤسسات التعليمية الثانوية بولاية بسكرة.

إشكالية:

تعرف المنظومة التربوية الجزائرية تحولات عميقة سواء على مستوى المصطلحات والمفاهيم المستعملة أو على مستوى المحتويات والممارسة البيداغوجية التي شملتها عملية الإصلاح.

وتعرف المدرسة الجزائرية المتطلعة إلى التحديث التربوي و الإلمام بمقتضيات التطور بما يعضد المكتسبات ويساهم في بناء الإنسان المعاصر التوافق إلى معالي السؤدد والرقي ، منذ مطلع سنة 2003 تغيرات جذرية مست بناء المناهج و الكتب المدرسية وطرائق التدريس وانتقل النظام التربوي عندنا من التدريس عن طريق بيداغوجية الأهداف إلى التدريس بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.

ومن أهم ما ميز هذا الإصلاح إدخال إصلاحات جذرية على نظام التقويم التربوي و الذي تمثل في إصدار القرارات و المناشير الوزارية من بينها المنشور الوزاري رقم 2039 المؤرخ في 13/03/2005 المتضمن إصلاح نظام التقويم التربوي، والمنشور الوزاري رقم 26 المؤرخ في 15/03/2005 المتضمن إجراءات تقويم أعمال التلاميذ وتنظيمه، والمنشور الوزاري رقم 128 المؤرخ في 02/09/2006 المتضمن تعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ.

ويشكل التقويم البيداغوجي في العملية التعليمية التعلمية، ضمن المنهاج الدراسي، في إطار الديدكتيك العام، محور اهتمامات الفكر التربوي البيداغوجي المعاصر، ويعد الغرض منه معرفة المدى الذي حققه البرنامج في الوصول إلى الأهداف. وقد يستخدم بهدف الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر أو منح الشهادة المناسبة لكل مستوى دراسي. كما أن التقويم يمكن أن يلعب وظيفة تنبؤية وتشخيصية في نفس الوقت. فهو تقويم تنبؤي بالنسبة للتعليم المستقبلي، وتشخيصي أو تكويني بالنسبة للتعليم السابق، حيث يبين أوجه التقصير وحالات النجاح الملاحظ خلال الفترة التعليمية السابقة لإجرائه، وهو بذلك يسمح بأخذ التدابير اللازمة لتحسين المردود التربوي ويسمح بقياس عدة عمليات تكوينية ويسمح بقياس أثرها على المتعلم (التلميذ) ، ومن العمليات المستحدثة في طريقة التدريس الجديدة والتي تهدف الى تحسين مستوى التلميذ ما تسمى ببيداغوجية الدعم أو حصص الدعم.(بن عيسى احسينات، 2006) وبيداغوجية الدعم، ليست عملية تهتم بالصعوبات، والتعثرات والأخطاء فقط، وإنما تراعي وتيرة التعلم، لدى كل مجموعة من التلاميذ، ويقدر ما تولي عناية خاصة بذوي

الصعوبات، فإنها تهتم بالتلاميذ المتوسطين، وبالمتفوقين حسب ما يلاءم كل فئة ويغني تجربتها، ويطور أداءها. وتعتبر هذه الإستراتيجية التقييمية الداعمة، خطة منهجية مفتوحة ومرتجة، بحيث تضع في اعتبارها، مختلف التوقعات والاحتمالات، وهي أيضا بنائية وارتقائية، يتجلى ذلك في تنظيم وتوالي عملياتها وحصصها، وما تتطلبه من تكرار وترسيخ، وتعطى فيها المبادرة للتلاميذ المتفوقين كل بمجموعته، ليدعموا رفاقهم المتعثرين أو المتأخرين، ولأستاذ حق الاجتهاد في بناء وتنفيذ استراتيجية التقييم والدعم، لأن حصصها تتطلب المبادرة والابتكار، وهي جملة وتفصيلا تتطلب إعدادا خاصا، على ضوء تحليل نتائج التقييم، ولذلك فهي ليست بأي حال من الأحوال وصفة جاهزة .

وحتى يتمكن الأستاذ من تشخيص الثغرات الحاصلة في اكتساب الكفاءات وأن يتمكن من معالجتها وملئها عن طريق الدعم والمساعدة الديدانكتيكية المتكيفة مع كل حالة فردية بالنسبة للمتعثرين، وتعزيز التفوق المعرفي لدى المتقدمين تحقيقا للجودة التربوية .(المنهاج المقومات البيداغوجية والديدانكتيكية، 2005)

لقد أولت اللجنة الوزارية اهتماما خاصا لمتابعة التكفل بدروس الدعم والتقوية للتلاميذ لا سيما تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أو تلاميذ الأقسام النهائية ، كما ركزت وزارة التربية الوطنية اهتماماتها على ما يسمى بمشروع المؤسسة، وهو عبارة عن خطة تفرض نفسها بدافع الحاجة الى الانتقال من وضع قائم الى وضع مرغوب فيه ، وتتميز هذه الخطة بكونها متكاملة العناصر متناسقة، تسعى الى تحقيق الأهداف التي حددتها المؤسسة لنفسها، وذلك بعد تشخيص محكم ، وضبط دقيق للامكانيات المادية والبشرية، وترتيب الأولويات مع مراعاة الوسط المدرسي والمحيط الخارجي(مشروع المؤسسة، 2006 :1)،

وعمدت كل المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها إلى تسطير برنامج يهدف إلى الرقي بالتحصيل الدراسي لتلاميذها ، ومما ركزت عليه الاعتناء بحصص الدعم والتقوية ، وهذا ما صرح به بعض مديري التعليم الثانوي لولاية بسكرة، بالمقابل يبقى واقع تطبيق بيداغوجية الدعم المقررة وزاريا في المؤسسات التعليمية الثانوية، يخضع الى نتائج ملموسة يعكسها التقييم التربوي ، وتعكسها أحكام تقييمية للتلاميذ اذا ما أتيح لهم كيفية تطبيق هذا النشاط البيداغوجي، ولمعرفة هذه الوضعية صيغت المشكلة في التساؤل التالي : ما هي وجهة نظر مديري وتلاميذ المؤسسات التعليمية في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي؟

الإطار النظري للدراسة:

1-استراتيجية الدعم: تعتبر ديداكتيكية الدعم البيداغوجي واحدة من أهم الديداكتيكيات المستحدثة في العملية التعليمية التعلمية، ضمن المنهاج الدراسي والتي كانت نتيجة مراجعة هذه العملية وتتجلى فيما يلي:

1. ديداكتيكية الأهداف البيداغوجية التي أدت إلى تنظيم العمل ومنهجيته، وذلك بتحديد مستويات الأهداف والوقوف عند الأهداف السلوكية بشكل دقيق قابل للقياس والملاحظة.

2. ديداكتيكية التقويم البيداغوجي التي فتحت أمام المدرسين مجالاً جديداً للتقويم، يمكن بفضله إتباع أساليب وتقنيات، تكشف عن النتائج المراد الوصول إليها بشكل سليم.

3. ديداكتيكية الدعم البيداغوجي التي تركز بالأساس على الفوارق الفردية التي من اللازم مراعاتها بشكل حقيقي في الممارسة التعليمية التعلمية، بهدف إزالة الهوة بين الضعيف والقوي داخل الفصل. (بن عيسى احسينات، 2006)

2- تعريف بيداغوجية الدعم: عرفت بأنها " مجموعة من الوسائل و التقنيات يمكن إتباعها داخل القسم لتلافي ما قد يعترض بعض التلاميذ من صعوبات تعليمية وتحول دون إبراز الكفاءات الحقيقية لدعمهم و التعبير عن الإمكانيات الفعلية". (عبد الناصر بن الزاوي، 2008)

وعرفت أيضا بأنها " مجموعة عمليات وإجراءات خاصة يمكن اعتمادها داخل القسم في إطار حصصها المخصصة، أو ضمن السياق العام للأنشطة الدراسية، تكاملاً مع التقييم التكويني، لمواجهة أي حالة من الحالات السلبية عند حصولها، والتي قد تحدث بفعل (ضعف الانتباه، فرط النشاط، قصور البصر أو السمع، الانطواء...) وكل ما يحول دون تشغيل المتعلم لقدراته الحقيقية، بقصد التوجيه للمعالجة، أو إيقاظ الإرادة وإنهاض الدافعية، ولتمكين المتعلم من اكتشاف الإمكانيات الكامنة فيه، وتوظيفها في استدراك ما فاتته". (المنهاج و المقومات البيداغوجية و الديداكتيكية، 2005)

2-أهداف بيداغوجية الدعم : من بين الأهداف التي سعت بيداغوجية الدعم الى تحقيقها مايلي:

- تطوير المردودية العامة لمجموع القسم وتجاوز أي شكل من أشكال التأخر و التأخر التي تعرقل عملية التعلم الطبيعي لدى التلميذ.

- تهدف إلى تحسين جودة التعليم لمجموع تلاميذ القسم بإعطائهم جملة من الفرص التي تبعدهم عن موطن النكوص والانطفاء. (المنهاج المقومات البيداغوجية والديداكتيكية، 2005)

- خلق نوع من التجانس داخل عناصر القسم، وإعطائه فرصاً لتدارك مجالات ضعفه. وكل ذلك من أجل إبعاد هذا المتعلم عن الرسوب والتخلف الدراسي. (بن عيسى احسينات، 2006)

- تقوية وتعزيز المكتسبات وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر وتشمل كل تلاميذ القسم، أحياناً يجمع لها تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف أساتذتهم أو من قبل مختصين. (تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي، 1997: 5)

- 3- **بعض المصطلحات المرتبطة بيداغوجية الدعم:** توجد عدة مصطلحات ارتبطت بأساليب الدعم كالثبوت والتقوية والتعويض والضبط والحصيلة والعلاج والمراجعة، وبذلك تتدخل في تحديد عملية الدعم التربوي مقاربات بيداغوجية متنوعة لكل منها تصور خاص عن عملية الدعم:
- **مقاربة بيداغوجيا التعويض:** حيث تعمل على تعويض النقص لدى ضعاف التلاميذ، وتسمى أيضا بالتقوية.
 - **مقاربة بيداغوجيا العلاج:** إذ تتعامل مع المتعلمين المعاقين أو المتخلفين عقليا.
 - **مقاربة بيداغوجيا التصحيح:** تعمل على تقليص الفارق بين النوايا البيداغوجية و النتائج المحققة.
 - **مقاربة بيداغوجيا التحكم:** تتبع مسار التعلم و تعمل على ترشيده نحو تحقيق الأهداف المتوخاة.
- وبالمقابل تهتم مقاربة بيداغوجيا الدعم بالإجراءات التي تتلافى بواسطتها صعوبات التعلم و تعثراته. (محمد الصدوقي، 2006)
- 4- **وظيفة الدعم داخل العملية التعليمية:** يمكن الإشارة الى بعض الوظائف التي يؤديها الدعم البيداغوجي من بينها ما يلي:
- الدعم لا يمكن أن يعزل عن المفهوم لعملية التعلم (كل تقويم يتيح لنا الحصول على معلومات ومؤشرات عن الثغرات أو النقصان تساعدنا في عملية الدعم)
 - إن الدعم عملية تنلج فعل التقويم ، فالتقويم إجراء عملي نقوم به للكشف عن الثغرات في التعلم ، فتدخل عملية الدعم لسد تلك الثغرات.
 - إن الدعم عملية تصحيح.
 - إن عملية الدعم و التصحيح تكشف أولا عن سبب الضعف أو النقص الملاحظ ثم تصف العلاج الضروري. (عبد الناصر بن الزاوي، 2008)
- 5- **أنواع الدعم:** تختلف أنواع الدعم باختلاف الأهداف المراد تحقيقها، ومن أهم صور الدعم:
1. **الدعم النظامي:** يتم داخل المدرسة، وتشارك فيه الأطراف المعنية من مدرسين ومؤطرين واختصاصيين في التوجيه وعلم النفس المدرسي.
 2. **الدعم التكميلي:** وهو ما تساهم فيه القطاعات الموازية، كالتعاون المدرسي والجمعيات (جمعية الأولياء مثلا)، والإعلام المدرسي.
 3. **الدعم الداخلي:** هو ما يمكن أن يقدم من أنشطة داعمة داخل الفصل، في مختلف الوحدات التعليمية وفق خطة مبرمجة بشكل دقيق. وذلك ما يمكن أن يقدم من أنشطة داعمة خلال الدرس، وبين فقراته أو عند نهاية مجموعة من المراحل.
 4. **الدعم الخارجي:** هو ما يمكن أن يقدم من أنشطة وممارسات خارج الفصل كأنشطة تكميلية ذات صلة بمحتوى الدرس أو من وحدات أخرى، في شكل دروس خاصة وأنشطة التقوية.

5. **الدعم الفوري:** يقوم هذا الدعم على تتبع العمليات والأنشطة التي ينضمها الدرس، وتعيين الثغرات والتعثرات التي تعترض المتعلمين خلال تطبيقها فورا، لدعما بشكل صريح ومباشر، وأحيانا بشكل ضمني، يتمثل عادة في مجموع الأنشطة التي يلجأ إليها المدرس بشكل آلي، كإعادة والتكرار والتوضيح والتشخيص والتصحيح.

6. **الدعم المرحلي:** يتم عادة بعد تراكم عدد من المعارف والخبرات، أي بعد تقديم سلسلة من الدروس في مرحلة دراسية معينة، وهذا النوع من الدعم يستلزم تخطيطا محكما، يساعد على انتقاء عناصر برنامج تدريجي وظيفي، يخدم أولا الحالات المتعثرة وهي المستهدفة، ثم يعمق فعاليات التلاميذ ويطور وينمي فهمهم. (بن عيسى احسينات، 2006)
وهناك تصنيف آخر للدعم يتمثل في:

7. **الدعم الأولي:** ويأتي بعد التقويم التشخيصي الذي يجرى في بداية كل سنة دراسية وعلى إثره يوزع التلاميذ ، كما يسمح بتحديد فئة التلاميذ الذين يحتاجون حصص الاستدراك على أن تكون المفاهيم المقترحة من المكتسبات القاعدية السابقة التي لها دور في تعضيد المكتسبات اللاحقة.

8. **الدعم المتواصل (التكويني):**

وهدفه سد الثغرات التي تلاحظ على بعض التلاميذ أثناء مقاطع سيرورة الدرس بواسطة أدوات التقويم ويكون ذلك أثناء الحصة (زيادة التوضيح تبسيط المفاهيم , استغلال الوسائل....)و إذا لم يتمكن المدرس من القضاء على عوامل التأثير يلجأ إلى حصص الاستدراك إنطلاقا من جدول توضيحي لفئة التلاميذ العاجزة عن الفهم و الإدراك.
وهناك فرق بين الإسدراك و الدعم وهو أن الإسدراك جزء من عملية الدعم أما هذه الأخيرة فهي أشمل إذ تقتضي من المدرس أن يقوم به من بداية السنة إلى نهايتها وفي كل درس.

والاستدراك لغة هو تدارك الخطأ و إصلاحه، ويعرف تربويا بأنه جزء من عملية الدعم التربوي ويراد به سد النقص الملاحظ عند فئة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التكيف التعليمي. (عبد الناصر بن الزاوي، 2008)

وتنظم حصص الاستدراك في كل مستويات وشعب التعليم الثانوي وتكثف في السنة الأولى ثانوي ثم تتناقص في السنة الثانية والثالثة بعكس حصص الدعم التي تكثف في السنة الثالثة ثانوي وتأخذ في التناقص في السنة الثانية فالأولى ثانوي. (تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي، 1997: 3)

6- **مراحل عملية الدعم:** هناك مراحل يستند إليها الدعم في أنواعه المختلفة:

1. تشخيص المظاهر و السلوكات التي سيخضع لها الدعم على أساس أن يكون هذا التشخيص كاملا وشاملا لجميع مستويات الشخصية؛ المعرفية والوجدانية والسلوكية (الحس حركية). ويعتمد التشخيص هنا على الملاحظة المستمرة وكذلك التقويم بمختلف أنواعه.

2. حصر المظاهر السلوكية التي تدعو إلى إدخال أساليب الدعم، وذلك برصد مظاهر القصور والتعثر والنفور، كصعوبة الفهم وانعدام الدافعية وعدم القدرة على التركيز والانتباه...

3. تقرر طرائق الدعم وفق الأسباب التي نتج عنها التعثر، بناء على الإمكانيات المتوفرة.

7- إجراءات عملية للدعم: يصعب وضع استراتيجية لتجاوز مختلف الثغرات ولكن يجدر بنا ذكر بعض الإجراءات العملية الكفيلة برفع مستوى الدعم، وهي:

1. العمل على تجاوز التلقين واللفظية، واعتماد تقنيات التنشيط.
 2. تكييف مراحل ومحتويات الدرس لمستويات الفصل.
 3. تجاوز المواقف الوجدانية السلبية.
 4. خلق مواقف تعليمية وتذليل الصعوبات أمام المتعلمين المتعثرين في مواقف معينة.
- بن عيسى احسينات، 2006)

و يمكن تحديد الإجراءات و الأنشطة و الوسائل و الأدوات المستعملة في الدعم كما يلي :

- 1- التشخيص : حيث يمكن التساؤل لماذا هذه النتائج (السلبية)؟ ويتم العمل على تشخيص ذلك من خلال اعتماد بعض الوسائل كالاختبارات و الروايز و المقابلات وشبكات التقويم و تحليل مضمونها .
- 2- التخطيط : حيث يتم عمل خطة للدعم و تحديد نمطها و أهدافها و كيفية تنظيم وضعياتها، و الأنشطة الداعمة.
- 3- الإنجاز : إذ يتم تنفيذ ما خطط له سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه .
- 4- التقويم : مدى نجاعة ما خطط له في تجاوز الصعوبات و التعثرات، و مدى تقلص الفوارق بين المستوى الفعلي للتلاميذ و بين الأهداف المنشودة(محمد الصدوقي،2006)

8- التنظيم البيداغوجي لحصص الدعم في التعليم الثانوي:

يعتمد التسيير البيداغوجي لهذه الحصص على منهجية خاصة تختلف عن تلك المخصصة للحصص الاعتيادية ، وان هذه الحصص لا تستغل لاعادة الدروس، أو

لاستدراك تأخر في تطبيق المناهج المقررة ، أو تحقيق نشاطات التقييم ، بل هي حصص مخصصة لتطبيق مقارنة تستند الى:

- تشخيص نقاط القوة ، ومصادر الضعف والعوائق التي تعترض تحصيل التلاميذ
- انجاز نشاطات الدعم والتقوية التي تستند على البيداغوجيا الفارقية.
- إعطاء الأولوية للمواد المميزة لكل شعبة.
- لا يتعدى عدد التلاميذ في الفوج الواحد 24 تلميذا على الأكثر وذلك تجسيدا للبيداغوجيا الفارقة التي تراعي الحاجات الخاصة للمتعلمين.
- يركز في تشكيل الفوج على ضمان تجانس مستوى التلاميذ قدر الإمكان.
- يتشكل كل فوج من تلاميذ نفس القسم أو من مختلف الأقسام المتوازية.
- توزع الحصص على أمسياتي الاثنين والخميس بمعدل 6 ساعات أسبوعيا كما يستغل الأسبوع الأول من عطلة الشتاء والربيع بمعدل ساعتين لكل مادة مميزة للشعبة في الفترة الصباحية من 8ساو30د الى 12ساو30د . (التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، 2006: 2)

والدعم البيداغوجي ليس عبارة عن مراجعة للدروس، وإنما هو بناء نسقي وخطة محكمة لتصحيح المسار الديداكتيكي البيداغوجي الذي اعترضه التعثر، فحال دون تحقيق أهدافه. إلا أنه ليس لصيقا بالمدرس، كما يعتقد البعض وإنما هو إجراء يساهم فيه كل الشركاء، وخاصة المتعلم المتعثر، وجماعة القسم، إضافة إلى إسهامات الفعاليات الأخرى كالأباء وخبراء التربية وغيرهم.

وتبعا لهذا يكون الدعم البيداغوجي درسا متكامل العناصر والمكونات، كأى درس آخر، متضمنا لكل مكونات العملية التعليمية التعلمية والعمليات الديداكتيكية، من أهداف ومحتويات وطرائق وأنشطة ووسائل وتقويم. وللتأكد من واقع التطبيق نتوجه إلى بعض المؤسسات التعليمية لتقصي هذا النشاط من خلال مقابلات مع المدير و التلاميذ.

الإطار التطبيقي للدراسة:

1- الإجراءات المنهجية : اختير المنهج الوصفي التحليلي لمضامين المقابلات وتعد هذه الأخيرة الأداة المستهدفة لجمع المعلومات وترتيبها وفرزها و تصنيفها، من خلال اختيار المقابلة النصف موجهة التي خطط لها في اختيار المحاور والأسئلة ، وقد تعلقت الدراسة بحدود زمنية لسنة 2009 وحدود مكانية شملت 5 ثانويات بمدينة بسكرة وتكونت عينة الدراسة من 5 مديرين وتم اختيار المقابلة الجماعية التي أجريت مع التلاميذ حيث شملت العينة الخاصة بهذه الفئة ، واختير

تلاميذ القسم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد الوحدات من مجموع 5 أقسام 50 وحدة (تلميذ). حيث تم اختيار 10 تلاميذ من كل مؤسسة تعليمية، تخصص علوم تجريبية.

2- عرض وتفسير نتائج المقابلات :

فرضية الدراسة :

للإجابة على التساؤل المطروح صيغت الحلول المؤقتة كالتالي:

فرضية 01: تختلف وجهة نظر المدير في تطبيق حصص الدعم والبيداغوجي باختلاف المؤسسة التعليمية .

فرضية 02: تختلف وجهة نظر التلاميذ في تطبيق حصص الدعم والبيداغوجي باختلاف المؤسسة التعليمية.

1- نتائج الفرضية الأولى:

شملت المقابلة مع كل مدير التساؤلات التالية:

1- هل تتوفر المناشير الوزارية المتعلقة بعملية الدعم عند الأستاذ المعني بحصص الدعم؟

2- هل تم التأكد من اطلاع كافة الأساتذة على كيفية تطبيق حصص الدعم؟

3- هل يوجد برنامج يسمح بتتبع حصص الدعم المطبقة والإشراف عليه من طرف المدير؟

4- هل تتوزع حصص الدعم من ناحية تطبيقها وتشمل كل المواد الدراسية في الشعبة أو تخص المواد الرئيسية فقط؟

5- هل تم تنظيم حصص الدعم لكل التلاميذ أو تم تفويج تلاميذ القسم الواحد؟

6- ما هي كيفية اختيار التلاميذ المعنويين بهذه الحصص؟

7- هل انطلق تدريس هذه الحصص قبل امتحانات الثلاثي الأول؟

8- هل تم تخصيص مدة زمنية من البرنامج خارج أوقات البرنامج الرسمي؟

9- هل يستفيد منها كل التلاميذ الجدد والذين سبق لهم الإعادة؟

10- كيف يستغل الأستاذ هذه الحصص حسب طبيعة كل مادة؟

11- هل توجد مواظبة منتظمة لحضور التلاميذ إلى هذه الحصص؟

12- ما هي الوسائل البيداغوجية التي يستعملها الأستاذ في توضيح هذه الحصص؟

13- هل يتم تطبيق الوضعية الإدماجية على مستوى الدعم؟

14- هل يتم إعداد الوضعيات الإدماجية قبل تطبيق حصص الدعم؟

15- هل يتم تفويج هذه الحصص من طرف الأستاذ قبل الامتحانات الفصلية؟

16- هل سبق وأن تم حضور المدير أثناء حصة الدعم التقييمية؟

17- هل تم تفويج هذه العملية ضمن مجالس الأقسام خلال امتحان الثلاثي الأول والثاني؟

18- هل ترى أن هذه العملية أدت إلى تحسين مستوى التلاميذ؟

19- هل توجد صعوبات في تحضير محتوى حصص الدعم والتقوية يعاني منها الأستاذ أو التلميذ؟

20- هل يتم تعويض الأستاذ ماديا عن حصص الدعم، وكيف تتم التغطية المالية من الوصاية أو مساهمة جمعية أولياء التلاميذ أو جهات أخرى أم تطوع من الأستاذ؟

تحليل وتفسير مضمون المقابلات:

يظهر مدير كل مؤسسة استجابات مقارنة تتعلق بعملية الدعم والتقوية، فمن حيث اطلاع الأستاذ على المناشير الوزارية أجمع كل المديرين على أنه تم اجتماع خاص بقراءة المناشير للتكفل بالعملية، بالمقابل وعن غير قصد تم التحدث مع بعض الأساتذة، وقد أكدوا على الاهتمام بعملية الدعم من طرف الإدارة لكنهم لا يملكون هذه المناشير المتعلقة بالعملية، كما أكد كل مدير على وجود توقيت مسطر ضمن البرنامج الدراسي الأسبوعي، واتفق أفراد العينة على أن هناك متابعة لعملية الدعم ويقوم مدير المؤسسة بإعداد تقرير تقييمي لها يتضمن الجوانب التربوية والبيداغوجي والمالية ويتبع بخلاصة يبرز فيها مدى فعالية هذه الحصص ومردوديتها ودورها في تحسين التعليم من جهة مع اقتراح البدائل للصعوبات التي اعترضتها هذه العملية ويرسل نسخ منها إلى الجهات الوصية.

كما أشار كل مدير إلى أنه يصعب تنظيم حصص الدعم لتشمل كل المواد الدراسية في الشعبة، وقد أشار إلى أنه يتضمن المنشور الوزاري رقم 526 والمتعلق بالتكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي حصص للمواد المميزة أو الرئيسية في كل شعبة (التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، 2006: 2).

بالنسبة لحضور كل التلاميذ، حسب ما هو مقرر أن العملية تشمل كل التلاميذ وتهتم بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين سيقبلون على امتحان شهادة البكالوريا من أجل توسيع معارفهم وتعزيز ثقتهم بنفسهم، وقد حرص كل مدير على أن يظهر اهتمام خاص بعملية الإشراف على ضمان الاستفادة من حصص الدعم لجميع التلاميذ المتمدرسين بالأقسام النهائية، بما فيهم الذين سبق لهم الإعادة. كما حرص المجلس التنسيقي للأساتذة في المواد الدراسية والأساتذة الرئيسيين والفريق الإداري الساهر على توزيع عادل لهذه الحصص لا يكون معرقلا للسير العادي للدروس أو موازيا لها.

كما يظهر أن هناك اتفاق من قبل أفراد العينة على انطلاق هذه الحصص قبل امتحان الثلاثي الأول، وقد شمل برنامج الدعم كل المحتويات الخاصة بالبرنامج الرسمي في مختلف المواد مع التركيز على المحاور الأساسية في كل مادة أو على الدروس التي تتطلب مجهودات أكبر أو أنشطة تربوية مكتملة، وتقدم هذه الحصص في شكل مراجعات وتمارين تطبيقية ومذاكرة محروسة ولا تقدم على شكل دروس عادية، فهي تقدم على شكل أنشطة مختلفة تخضع لطبيعة البرنامج المخطط في كل مادة دراسية، ينطلق الأستاذ في كل مادة معنية بحصص الدعم إلى القيام بتشخيص الوضعية

الخاصة بمستوى التلاميذ محاولاً في ذلك وضع خطة تنفيذية يتدخل لدعم التلاميذ وتصحيح مواطن النقص حسب إمكانياته، محددًا المجال المعرفي الذي يريد التركيز عليه في عملية التصحيح. وقد أشار أحد أفراد العينة إلى مثال في مادة الرياضيات حيث يعاني معظم التلاميذ عندنا من نتائج هزيلة في حل التمارين الرياضية ، كما أن نظرة دقيقة في نتائج التقييم توحي بأن إخفاق التلاميذ يرجع لعدم الفهم الكافي لنصوص التعليمات المقدمة. والتفوق في هذه المادة يرجع أساساً لمدى نمو القدرات الخاصة بالفهم والتمثيل المعرفي للمعلومات الرياضية. ويمكن أن يعزى ذلك إلى انصراف التلميذ إلى الاهتمام بالأنشطة والمجالات الأكاديمية السهلة التي لا تشكل عبئاً على نظم وعمليات التجهيز والمعالجة ، آخذاً بفكرة المعلومات السهلة المهضومة التي لا تتطلب جهداً عقلياً نشطاً وأعمالاً إيجابية للمستويات العليا من التفكير (سامي ملحم ، 2002 ، 341).

وقد تساعد الطريقة المستحدثة في التدريس بمقاربة الكفاءات على تعزيز الثقة بالنفس حيث يعمل الأستاذ على تمكين التلميذ من الاعتماد على نفسه بصفة تدريجية في حل المسائل تحت إشرافه وتشمل هذه الطريقة نوعاً من التوليف المشترك الملائم بين ثلاثة عناصر هي المفاهيم (الكفاءة القاعدية) حيث ركز دافيد برونر (Bruner) على أهمية تكوين المفاهيم (المرجع السابق، 332)، والمهارات (تعد أحد عناصر الكفاءة) وهي تتطلب السرعة والدقة مع السرعة والتأزر بمعنى التفاعل والتناسق بين المثيرات والاستجابات تكون واضحة عندما تتوافر صحة المهارة في الأداء ، ودقة التوقيت للإنجاز والأداء هذا الأخير يتضمن جانباً معرفياً مهماً فضلاً عن الخط السلوكي الملاحظ والقابل للقياس والحكم (جابر عبد الحميد جابر 1982 : 89-90) ، و العنصر الثالث يتمثل في حل المشكلات (كفاءة ختامية) وهي الكفاءة المستهدفة وتظهر القدرة على توظيف مختلف المعلومات والسلوكات المكتسبة من خلال الفهم (بو بكر بن بوزيد ، 2006 ، 19)

من خلال المثال السابق المتمثل في مادة الرياضيات نستنتج أنه يشير إلى السؤال الخاص بالوضعية الإدماجية بحيث تتيح هذه الوضعية للتعلم إدماج مكتسباته السابقة (معارف، مهارات، سلوكات) ، والتي كونت له ناتجاً تعليمياً حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقل ومجزأ ، مثلما يقع في الوحدة اللغوية (قراءة تعبير كتابية) فيتم إدماج مكتسباتها وتوظيفها في وضعية إدماجية تعطي معنى جديداً لتعلماته ، وقد خصص لذلك حصة زمنية مستقلة تهدف إلى تنمية كفاءة قاعدية.

وقد أشار أفراد العينة إلى أنه لم يتم تطبيق الوضعية الإدماجية بعد نهاية كل وحدة تعليمية ، راجع لقرار وزاري رقم 98 (ترتيبات حول متابعة البرامج ودروس الدعم، 2009)، غير أن هذه الوضعية تطبق في السنوات التي تسبق مرحلة البكالوريا أي في السنتين الأولى والثانية ثانوي. وهذا ما يبين أن المناهج الجديدة لا تزال تدرس بطريقة قديمة وهي طريقة المقاربة بالأهداف، وأن استحداث مناهج عن طريق الكفاءات وتدريسها بطريقة الأهداف يضع التباساً وغموضاً حول الأهداف التي سعت إليها الإصلاحات التربوية أو يمكننا انتظار سنوات أخرى لتطبيق الوضعية الإدماجية والحكم على المستوى

الدراسي ، ولقد علل أفراد البحث هذه الوضعية بأن التلاميذ المسجلون في السنة الثالثة الجدد يمثلون آخر دفعة من التعليم الأساسي وهي دفعة اتصفت بنكرار التلاميذ فيها إعادة السنة التاسعة أساسي ، وبالتالي يصعب تطبيق الوضعية الإدماجية معهم نظرا لأنها تتطلب كفاءات معينة.

كما أظهروا أن المؤسسة التعليمية تسعى إلى توفير كل الوسائل الضرورية سواء على مستوى المواد التطبيقية كعلوم الطبيعة والحياة أو على مستوى المواد الأخرى ، وأن المؤسسة تتوفر على أجهزة للإعلام الآلي متاحة للاستعمال لدى التلاميذ ، كذلك مزودة بالجهاز العاكس (data show) ، و أفرص للتمارين والعروض التجريبية ، قد تمكن التلميذ من التعلم الذاتي . كذلك أشاروا الى أن عملية التقويم تتم أثناء الحصص باعتبار التلميذ منشط للعملية، كما تتم من خلال تكليف التلاميذ بانجاز الواجبات المنزلية (الدعم الخارجي) ، أما عن تقويمها أثناء مجالس الأقسام فهي تعبر عن سبب من أسباب الحكم على النتائج المدرسية.

بالنسبة للصعوبات التي تعترض تطبيق حصص الدعم والتقوية ترجع إلى إمكانية تزامنها مع نشاطات أخرى فتضيع الفترة الزمنية المخصصة لذلك (كالملتقيات والندوات، وغياب الأستاذ، أو مهام أخرى)، على الرغم من أن المنشور رقم 98 يشير الى ضرورة فتح المؤسسات التعليمية من أمسياتي الاثنين والخميس حتى الساعة السابعة مساء ، هذه صعوبة تواجه المؤطر الذي يبقى إلى ساعات متأخرة مرتبط بالمراقبة، أما عن تفاصيل تعويض الأستاذ هناك تباين في الرأي فمنهم من يرى أن جمعية أولياء التلاميذ تتكفل بهذا الجانب، ومنهم من يرى أنها تتم عن طريق استغلال الساعات الفائضة في إطار إتمام النصاب القانوني للأستاذ، ومنهم من يرى أنها تتم باستغلال المبالغ المالية المرصدة من المجلس الشعبي الولائي، أو استغلال المناصب المالية من طرف وزارة التشغيل، والتضامن الوطني في إطار عقود ما قبل التشغيل أو مشاركة الوصاية في تمويل العملية عن طريق الساعات الإضافية. ويظهر بالمقابل من خلال رأي بعض الأساتذة الذين تدخلوا في الحوار والذين يعبروا على نوع من المتغيرات العارضة أنهم لم يتمكنوا من الحصول على مستحقاتهم المادية منذ أن شرع الدعم .

تظهر استجابات أفراد العينة اتفاق فيما يتعلق بكيفية تطبيق حصص الدعم والتقوية، ولا تقصي أي تلميذ من الاستفادة بغض النظر على مستواه الدراسي ما إذا كان متفوقا أو متوسطا أو ضعيفا، وهذا ما يظهر الفرق بين حصص الدعم وحصص الاستدراك من جهة أخرى لم توضح المؤسسات كيفية اختيار التلاميذ بحكم أن هناك اكتظاظ في الأقسام وحصص الدعم تتطلب عدد لا يفوق 24 تلميذا كما أشار له المنشور رقم 526 ، كما أظهر أفراد العينة تباينا في التأطير المادي للعملية ، وبذلك يمكن أن نعتبر أن الفرضية الأولى تحققت نسبيا.

2- نتائج الفرضية الثانية:

شملت المقابلة في إطار المقابلة الجماعية مع تلاميذ كل قسم التساؤلات التالية:

- 1- ماذا تعرف عن حصص الدعم والتقوية؟
- 2- هل ترغب في حضور هذه الحصص أم تجدها تأخذ وقت المراجعة؟
- 3- هل لديك توقيت سجلته في برنامجك الأسبوعي الدراسي مخصص لهذه الحصص؟
- 4- ما هي المواد التي تطبق فيها حصص الدعم والتقوية؟
- 5- كيف يحضر التلاميذ لهذه الحصص بمعنى حضور إجمالي لكافة تلاميذ القسم أو البعض أو هناك طريقة أخرى يتم من خلالها حضور التلاميذ؟
- 6- ماذا يقدم لك الأستاذ في هذه الحصص حسب كل مادة دراسية؟
- 7- هل يستعين الأستاذ بهذه الحصص الإضافية من البرنامج ويقدم لك درس تأخر في تقديمه في الحصص الدراسية الرسمية؟
- 8- ما هي الوسائل البيداغوجية التي يستعملها الأستاذ في توضيح هذه الحصص؟
- 9- هل انطلق تدريس هذه الحصص قبل امتحان الثلاثي الأول؟
- 10- هل سبق وأن تم حضور المدير أثناء حصص الدعم؟
- 11- هل تدرس هذه الحصص بشكل منتظم أو أحيانا؟
- 12- هل يواظب التلاميذ على الحضور إلى هذه الحصص؟
- 13- هل تفيدك حصص الدعم في فهم ما صعب عليك في الحصص الدراسية العادية؟
- 14- هل يقدم لك الأستاذ حصص تدعيمية لكل درس أو بعد الانتهاء من وحدة تتخذ سلسلة من التمارين؟
- 15- هل تقترح على الأستاذ مجموعة من التمارين وتطلب منه حلها؟
- 16- هل تطلب من الأستاذ إعادة الدرس المقرر في حصص الدعم ويستجيب لك بالإعادة؟
- 17- هل يقدم لك حصص الدعم أستاذ المادة أو أستاذ مساعد؟
- 18- هل ترى أن عدد الساعات المنظمة لهذه العملية غير كاف وتحتاج ساعات إضافية؟
- 19- ما هي المواد التي تفضل أن يزيد عدد ساعات حصص الدعم فيها؟
- 20- هل ترى أن هذه الحصص تسبب لك الإرهاق بسبب البرنامج المكثف؟
- 21- هل يجري الأستاذ تقييم خاص بهذه الحصص من خلال طرح أسئلة شفوية أو كتابية أو ماذا؟
- 22- هل ترى أن حصص الدعم أفادتك في تحسين مستواك الدراسي؟

تحليل وتفسير مضمون المقابلات:

يظهر وجود تباين في آراء التلاميذ في مختلف المؤسسات التعليمية التي شملت 5 ثانويات بمدينة بسكرة ، من خلال الاستجابة التي تعبر عن مختلف التساؤلات التي صيغت لمعرفة واقع دروس الدعم حسب ما يراه التلميذ ، بالنسبة لمفهوم الدعم يجمع التلاميذ على أنه مجموعة من

التمارين التي تساعد المتعلم على توضيح الدروس المقدمة، وعبر بعض التلاميذ عن رغبة في الحضور اذا كانت فعلا موجودة، كما عبر البعض بانفعال يتبعه تلثم وسخط على استغلال هذه الحصص لتكملة البرنامج الدراسي من طرف الأستاذ بوصف أنفسهم بالآلة كما عبر فريق آخر بتهكم على الحضور والأستاذ يدعوم لدروس خصوصية خارج المؤسسة التعليمية ليتقاضى أجرا ويعتذر لعدم حصوله على هذا الأجر في المؤسسة التعليمية . فريق آخر يؤكد أنه يفضل الدعم عن طريق الدرس الخصوصي (الدعم الخارج عن المؤسسة التعليمية) ، فريق آخر يعبر عن عدم ارتياحه لتقديم هذا الدعم من طرف أستاذ مستخلف جديد، في حين لو قدمه أستاذ المادة لكان أفضل، وهكذا عبر التلاميذ عن السؤال الثاني من المقابلة ، بالنسبة للتوقيت المبرمج لا يعكس التنفيذ بعبارة أخرى يختلف الهدف في التطبيق عن الهدف الذي برمج من أجله التنفيذ. أما عن المواد فهي المواد المميزة للشعبة ، وأشار البعض أن هناك بعض الأساتذة يضيفون حصص غير مبرمجة خاصة في المواد الأجنبية لكنها تقدم أحيانا فقط، لا يتفق التلاميذ من ناحية الحضور و نفسر ذلك بالإجابة التي صرحوا بها في السؤال الثاني، أما عن الوسائل التعليمية فهي تأخذ شكل سلسلة من التمارين منسوخة في قرص مضغوط، وأحيانا يستخدم الأستاذ الجهاز العاكس، أما الوسيلة الأكثر استخداما فهي السبورة ، وقد عبر بتباين أيضا على الشهر الذي انطلقت فيه العملية فمنهم من حدده بنوفمبر ومهم من أشار إلى شهر ديسمبر، ومنهم من أشار إلى شهر جانفي، أما عن زيارة المدير فأغلبهم نفى حضوره أثناء الدعم. أغلب التلاميذ أشار إلى أن الاستفادة من حصص الدعم قليلة، والبعض الآخر يرى أن هناك ضغط يمارس على العقل بسبب كثافة البرنامج المدروس، كما أشار فريق آخر بأنه يستفيد من الحصص التدرجية في فهم بعض الدروس، وعن تخصيص الحصص لكل درس غير موجودة بسبب طول البرنامج الدراسي، وأشار بعض التلاميذ الى مختلف الصعوبات التي يواجهونها في الربط بين المحاور الدراسية لكن الأستاذ لا يستطيع تقديم المساعدة بتبرير أنه لا يقدر أن يرجع لسنوات أخرى ويشرح ما تسببت فيه من ضعف قاعدي للتلميذ، كما أشار بعض التلاميذ إلى استجابة الأستاذ في حل المسائل الرياضية والفيزيائية اذا اقترحت من طرفهم ، كما استجاب البعض بعدم تقبل الأستاذ لإعادة ما سبق بحجة الوقت سيكون على حساب دروس أخرى، وقد استجاب البعض بعدم قدرتهم على الإقدام لطلب إعادة الدرس المهم بالنسبة لهم. كما يشير معظم التلاميذ تفضيل زيادة الحصص في الرياضيات والفيزياء، واتفق كل التلاميذ أنه لا يوجد تقييم خاص بهذه الحصص التي إن وجدت تأخذ شكل أستاذ يشرح ويجيب في بعض الأحيان ، كما أن الإجابة عن السؤال تتبع طريقة تدوينها في السبورة وأحيانا إعادة بعض التمارين التي تطرق إليها في الدرس العادي، أو تمارين مشابهة وصعبة لو تركت لا يجيب التلميذ عليها وحده.

يشير بعض التلاميذ الى مختلف الصعوبات التي يواجهونها والتي تتمثل في حرص الأساتذ على تكملة البرنامج الدراسي فيستغل حصة الدعم، ويحرم التلميذ من الاستفادة من أنشطة داعمة داخل الفصل، في مختلف الوحدات التعليمية وفق خطة مبرمجة بشكل دقيق، وبذلك لا يتمكن التلميذ من تعويض النقص أو ما يسمى بالتقوية.

تعكس المقابلات السابقة آراء التلاميذ في حصص الدعم والتقوية وقد تحققت الفرضية التي تنص على وجود اختلاف في الرأي بين تلاميذ مختلف المؤسسات التعليمية، وتعكس أغلب استجابات التلاميذ شعورهم بعدم الرضا على مضمون الحصص التدرجية التي لا تعبر عن واقع ما هو منصوص عليه في المناشير الوزارية، كما نلمس أن هناك تباين في وجهات النظر أيضا بين آراء المديرين وآراء التلاميذ. حيث عبر المدير على واقع قربنا من ما هو نظري بينما عبر التلميذ عن واقع عملي موجود بقسمه الدراسي.

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء المديرين والتلاميذ في حصص الدعم البيداغوجي المطبق في المؤسسات التعليمية ، حيث يمثل هذا الدعم درسا متكامل العناصر والمكونات، كأى درس آخر، متضمنا لكل مكونات العملية التعليمية التعلمية ، من أهداف ومحتويات وطرائق وأنشطة ووسائل وتقويم. وهو ليس عبارة عن مراجعة للدروس، وإنما هو بناء نسقي وخطة محكمة لتصحيح المسار الديدانكتيكي البيداغوجي الذي اعتراه التأخر، فحال دون تحقيق أهدافه. وقد ارتبط بالمدرس في حين تشترك فيه كل الجهات المعنية بمساعدة التلميذ لتحسين مستواه والمساهمة في إنجاحه ، والدعم المنظم في حصص مدونة في البرنامج الدراسي اليومي للتلميذ والخارجة عن التوقيت الرسمي للدراسة، لا يشترط أن يأخذ شكل مدرس يشرح وتلاميذ تستمع، فقد يتخذ أشكلا أخرى كالمراجعة المحروسة وتدعيم التلميذ بالطرق المناسبة في منهجية المراجعة ، أو توجيه التلميذ الى نوعية الكتب التي سيشتريها أو يستعيرها لتدعيم المراجعة، وتكفل المؤسسة بمنحها الوقت الإضافي لمتابعة التلميذ والسماح له بالدراسة في القسم ، كذلك حرص الولي واشتراكه في هذه العملية والتعاون مع المؤسسة شكلا آخر من أشكال الدعم .

إن ديدانكتيكية الدعم البيداغوجي عملية لازمة لتصحيح كل نقص دراسي أبرزته ديدانكتيكية التقويم، على الأقل في شكله التكويني والإجمالي. ومن هنا يجب التأكد على أنه لا دعم بدون تقويم، فنوع الدعم وبنائه وأساليبه، كلها عمليات تختلف حسب الوضع الذي يقدمه التقويم البيداغوجي. لذلك من الضروري إعادة النظر في رؤية صائبة لضمان سير صادق لما هو منظر، ولا يمكن إلقاء اللوم على طرف دون الآخر فقد يكون العيب في المدرس لكن قد يسبقه في ذلك كثافة البرنامج والالتزام بإنهائه، كما قد يكون العيب في التلميذ ويسبقه في ذلك حرص الولي ومتابعته، وقد تكون هناك عيوب أخرى تستدعي القيام بدراسات للتأكيد أو النفي.

المراجع:

- 1- إصلاح نظام التقويم التربوي ، المنشور الوزاري رقم 2039 المؤرخ في 2005/03/13 الجزائر
- 2- إجراءات تقويم أعمال التلاميذ، المنشور الوزاري رقم 26 المؤرخ في 2005/03/15 الجزائر
- 3- التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، المنشور الوزاري رقم 526 المؤرخ في 2006/11/20 الجزائر
- 4- ترتيبات حول متابعة البرامج ودروس الدعم، المنشور الوزاري رقم 98 المؤرخ في 2009/01/21 الجزائر
- 5- تعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ، المنشور الوزاري رقم 128 المؤرخ في 2006/09/02.الجزائر
- 6- تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي، منشور وزاري رقم 319 المؤرخ في 1997/04/9
- 7- مشروع المؤسسة : القرار الوزاري رقم 17 ، 2006، وثيقة تتضمن تأسيس مشروع المؤسسة والمصلحة وتنظيم العمل بهما.
- 8- جابر عبد الحميد جابر ، سيكولوجية التعليم ، 1982 ، ط2، دار النهضة العربية
- 9- محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية، 2006 ، دار العلوم ، عنابة الجزائر.
- 10- بن عيسى احسينات : استراتيجية التقويم والدعم في المجال التربوي التعليمي، 2006 ، صحيفة ثقافية سياسية www.almothaqaf.com
- 11- المنهاج (المقومات البيداغوجية والديداكتيكية)، 2005 ، مجلة الحوار المتمدن العدد 1147 <http://melmahdi.free.fr>
- 12- محمد الصدوقي: بيداغوجية الدعم ، 2006 ، صحيفة المكتوب،المغرب www.sadoukimoh.maktoobblog.com
- 13- عبد الناصر بن الزاوي: مشروع بيداغوجية الدعم، 2008، غرداية الجزائر www.benzaoui.jeeran.com
- 14- سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم ، 2002 ، ط1 ، دار المسيرة، عمان الاردن
- 15- بو بكر بن بوزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية 2006 برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية.وزير التربية الوطنية الجزائر